الكلمات ثلث مرات اقرأ والشمس وضحيها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوهما قال لو صلين قرأ البقرة
في العشاء الاخيرة ذهب الشافعي الى جواز اقتداء المفترض بالمتنفل بهذا الحديث وابو حنيفة
منعه لئلا يلزم اتباع القوي الضعيف وحمل الحديث على ان معاذا كان يصلي مع النبي عم
نفلا الناضح الابل التي يستقى عليها يعني انما نحن اصحاب تعب لا نستطيع تطويل الصلوة
وفيه جواز التعرض لمن ارتكب مكروها كراهة تنزيه ق معاذ بن جبل رض اتفقا على الرواية
عنه قال كنت رديف رسول الله على حمار فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك
ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة فقال
يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك فقال هل تدري ما حق الله على العباد
قال اي الراوي قلت الله ورسوله اعلم قال اي النبي عم فان حق الله على العباد ان يعبدوه
اي يوحدوه ولا يشركوا به شيئا وفيه توبيخ للكفار على الاشراك في عبادتهم ثم سار ساعة
فقال يا معاذ بن جبل هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك الحق يجيء بمعنى الواجب
وهو المراد من حق الله على العباد وبمعنى الجدير وهو المراد من حق العباد على الله قلت الله
ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم فان قيل قد جاء في رواية عن معاذ انه قال كان بيني و
بينه مؤخرة الرحل فانها تختص بالابل قلنا يحتمل ان تكون هذه المرة غير المرة الاولى فان قيل
كيف ذكر معاذ هذا الحديث وقد منعه النبي عم عنه على ما جاء في بعض روايات مسلم من تتمة
الحديث قال قلت افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا اجيب باحتمال ان النهي كان لكونه
في زمان الكسل وعدم استقرار امر الشرع فلما رأى معاذ تمرن النفوس بالطاعات رواه
ولذلك روي ان معاذا رواه في آخر عمره او يقال المنهي عنه التبشير على سبيل العموم
لانه قال افلا ابشر به الناس لعل ورود المنع منه لانه من الاسرار الالهية لا يجوز كشفها
عند العامة ونداء رسول الله معاذا ثلث مرات كان للتوقف في افشاء هذا السر ومنه
حديث ابي هريرة رض قال حفظت من رسول الله عم وعاءين اما احدهما فافشيته فيكم
واما الآخر فلو افشيته لقطع هذا البلعوم رواه البخاري وقال البلعوم مجرى الطعام
في الحلق قال بعض الشراح المراد بحق الله على عباده جميع الحقوق الواجبة عليهم وقوله
ان يعبدوه ارشاد اليه لان العبادة انما يتحقق بالامتثال للواجبات والاجتناب
عن المنهيات اقول هذا التوجيه مع ما فيه من التكلف غير مناسب لمعنى التبشير به و
لقوله فيتكلوا وان ناسب لا طلاق قوله ان لا يعذبهم ق المغيرة بن شعبة رض
اتفقا على الرواية عنه قال كنت معه في سفر فقال يا مغيرة خذ الاداوة

ويؤدي الغرض مع ... بامره عم

الحق الثابت وتحقق العبادة على العباد قضية امر المحتوم وتحقق الثواب على الله تعالى منجز وعده المصدوق لا لايجاب علينا شكر الانعام وعلمه سبحانه اثابة لساعي غيره كما زعمت المعتزلة وانما ذكره عم هذا الحديث ومنعه معاذا من البشارة به فلعله في بدو الاسلام حين كان الكسل مستوليا على الطباع ولم تتمرن النفوس على الطاعات ولم تستعظ للزمون والاشارات كذا في شرح القاضي

بالحديث

مطهرة

بكسر الهمزة

بكسر الهمزة اناء صغير من جلد يتخذ للماء قال فاخذتها فانطلقت معه حتى توارى عني
فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فاخرج يده من
اسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوء الصلوة ومسح على خفيه ثم صلى قيل فيه دلالة على جواز
الاستعانة في الوضوء عند الحاجة والاولى انها جائزة مطلقا وما روي من النهي عنها فمحمول
على ان يباشر الاجنبي غسل الاعضاء بنفسه فانه مكروه الا لحاجة **نوع آخر**
ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم تقدم قصته
في الباب الثالث في حديث لا تنزلوا برمتكم سورا بكون الهمزة كل طعام يدعى اليه الناس
كذا في النهاية فحيهلا بكم كلمتان جعلتا كلمة واحدة بمعنى اسرعوا والالف فيها لبيان الحركة
كالهاء في قوله تع كتابيه ويجوز فتحها بالتنوين م ابو سعيد رض روى مسلم عنه يا اهل المدينة
لا تأكلوا لحوم الاضاحي بتشديد الياء جمع اضحية فوق ثلث قال القاضي ابتداء الثلث
يحتمل ان يكون من يوم ذبحها وان يكون من يوم النحر وان تأخر ذبحها الى ايام التشريق وهذا
اظهر قال ابو سعيد فشكوا الى رسول الله ان لهم عيالا جمع عيل بالتشديد كجياد جمع جيد
من عاله اذا مانه وحشما وخدما قيل خدما تفسير لحشما بواو العطف وقال النووي
حشم الرجل من تعصب له وخدمه من يخدمه وتعصب له فيكون من باب ذكر الخاص بعد
العام فقال كلوا واطعموا واحبسوا او ادخروا شك من الراوي اي في انه عم قال احبسوا
او قال مكانه ادخروا ق عبد الله بن زيد بن عاصم رض اتفقا على الرواية عنه انما ذكر جده
الراوي ليمتاز عن بعض الرواة وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال قسم النبي عم الغنيمة
يوم حنين في الناس وفي المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم غضبوا لذلك
فقال ثم يا معشر الانصار المعشر الجماعة الذين يشملهم وصف كالانبياء الم اجدكم ضلالا
فهداكم الله بي اي بسببي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة بالتخفيف اي وكنتم فقراء
فاغناكم الله بي وفي الحديث تنبيه على ما غفلوا عنه من عظم ما اصابهم من نعمة الايمان التي هي
اعظم النعم ثم من نعمة الالفة وهي اعظم من نعمة المال ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه
يا معشر الانصار قلتم اما الرجل اراد به النبي عم فادركته رغبة في قريته اي في مكة قالوا
هذا القول لما فتح النبي عم مكة وقعد فيها ايا ما قالوا قد كان ذلك اي قد قلنا هذا القول
قال كلا اني عبد الله ورسوله قال النووي كلا لها معنيان احدهما بمعنى حقا فمعناه اني رسول
الله حقا يأتيني الوحي ويخبرني بالمغيبات كهذه القضية والثاني بمعنى النفي يعني لا تقتنوا
باخباري اياكم بالمغيبات كما فتن قوم عيسى عم فاني عبد الله ورسوله الى هنا كلامه

١١٠

غزوة الخندق كانت في السنة ... اجتمعت الاحزاب اي القبائل الذين ... قال رسول الله ... فارسل الله عليهم ريحا وجنودا ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)